

فعالية تطبيق استراتيجيات حديثة في تحسين القدرات العقلية

لدى فئة المعاقين ذهنيا

The effectiveness of applying modern strategies in improving mental abilities among the mentally disabled

د. روشيش يمينة، جامعة الجزائر 2 yamina_rouchiche@yahoo.fr

تاريخ الارسل : 2021-02-28	تاريخ القبول : 2024-05-07	تاريخ النشر : 01-08-2024	المؤلف المرسل : د. روشيش يمينة
---------------------------	---------------------------	--------------------------	--------------------------------

مقدمة

إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في المجال الطبي على وجه الخصوص ساهم في السماح للأفراد ذوي الإعاقات بأن يقوموا بأشياء معينة لتستقيم حياتهم، فعلى سبيل المثال فإن الزرع القوي من التطورات التكنولوجية الخاصة بالتواصل، إذ يتم الاستعانة بأذنٍ داخلية صناعية تمكن الطفل من الاكتساب اللغة واسترجاع القدرات السمعية بمساعدة مختصة أرتوفونية.

يشير كوندون و توبين (2001) Codon&Tobin وواير (2001) Wyer إلى أنه مع تقدم التكنولوجيا في معدلها و خطاها فيما يتعلق بهذا المجال تقدمت تطبيقاتها في الحياة اليومية لهؤلاء الأفراد ذوي الإعاقات و قد أدت تلك الأساليب التكنولوجية بطرق عديدة إلى توسيع مجال قدرات الأفراد غير المعوقين لتناول المعلومات و التواصل والسفر و التنقل و أداء العديد من المهام في الحياة اليومية.

لتدعيم هذه الفكرة الخاصة بتعميم تناول المعلومات سأعطي مثال على ذلك: لما استعمل فيه الهاتف بالفيديو كان موجهها للمعاقين سمعيا، فطريقة التواصل بالاشارات لا يمكن ان تتم بدون الاعتماد على الصورة خاصة ان الإشارات هذه هي طريقة التواصل المشتركة بين كل المعاقين سمعيا في كل مناطق العالم.

ان موضوعنا يسلط الضوء على عدم امكانية الاستعانة بدماع اصطناعي عكس الاذن الصناعية او عضو من الاعضاء الأخرى ففي حالة الإعاقة الذهنية الناجمة مثلا، عن صغر حجم الجمجمة أو كبرها أو عند غياب الجسم الثفني.

(Agénésie du corps calleux.)

يصبح اكتساب العمليات المعرفية العليا كاللغة والتذكر معقدا جدا وبطيء ويحتاج لإستراتيجيات علاجية نطقية ورعاية تربوية ونفسية وعائلية واجتماعية دائمة ومستمرة من الطفولة المبكرة الى الوفاة.

قبل البدء في توضيح الاستراتيجية المقترحة في إطار أطروحة الدكتوراه المعنونة كآلاتي « استراتيجية التذكر عن طريق الصورة لدى المراهق المعوق ذهنيا دراسة طولية لمراهقين معوقين ذهنيا » .

ارتأيت ان اوضح معني مصطلح الاستراتيجية وإبراز اهتمام العلماء الباحثين في علم النفس باختلاق استراتيجيات تساعد كل الافراد ذو الذكاء العادي او دوى الاحتياجات الخاصة على التذكر وتخزين المكتسبات المعرفية واستحضارها لضرورة التواصل، او قضاء اغراض خاصة، او بكل بساطة التعبير عن الذات.

أولا: الإستراتيجية –Stratégie:-

-Le mot *stratégie* est dérivé de grec *stratos* qui signifie 'armée' et 'ageîn' qui signifie 'conduire' et par la suite de l'italien *stratégie*.

Ce terme est toujours lié a l'habileté à diriger et coordonner des actions, afin d'atteindre un objectif. Croisile, Bernard (2004).

علم التخطيط بصفة عامة هي مصطلح عسكري بالأساس وتعني الخطة الحربية، أو هي فن التخطيط للعمليات العسكرية قبل نشوب الحروب، وفي نفس الوقت فن إدارة تلك العمليات عقب نشوب الحروب،

وتعكس الإستراتيجية الخطط المحددة مسبقا لتحقيق الهدف المعين على المدى البعيد في الإمكانيات المتاحة أو التي يحكم الحصول عليها وهي خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتمادا على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير. الكلمة اليونانية القديمة مصطلح 'stratégie'. حسين علاوي خليفة. (2013)

بما أن النسيان مشكلة قائمة ولا بد من التعامل معها، لجأ علماء النفس إلى تطوير استراتيجيات تساعد الأفراد على التذكر وديمومة المعلومات وجاهزيتها وقت الحاجة، وتستند هذه الإستراتيجيات على نظريات الذاكرة ومفاهيمها.

وتحقق هذه الإستراتيجيات الكثير من الفوائد للأفراد الذين يشكون من كثرة النسيان في مجالات معينة أو لتحسين التحصيل في المجالات الأكاديمية، أو لتحسين مستوى المهارات الأدائية والتحصيل في المجالات المختلفة، أو لتحسين قدرتنا على التفاعل الاجتماعي من خلال حفظ أسماء الناس أو تذكر النكت وإضحاك الآخرين.

و تؤكد العديد من الدراسات أن آلية عمل إستراتيجيات التذكر تقوم على فكرة تعميق الروابط بين المعلومات والمثيرات الجديدة مع البني المعرفية و الخبرات السابقة للفرد بحيث يشغل الفرد البني القديمة الراسخة لتساعد على تذكر مثيرات ومواقف جديدة، وبذلك فإن غالبية استراتيجيات التذكر تركز على أن توفر الدلائل والإشارات (CUES)

التي تساعد الفرد على الربط بين التعلم القديم و التعلم الجديد (Scrugs&Mastropieri 1990)، و بناء على ذلك، فقد توصل العلماء إلى العديد من هذه الإستراتيجيات، نذكر أهمها مع الأمثلة.

1-إستراتيجية الموقع:

تقوم على أساس ربط قائمة من المواد المراد تعلمها مع الأماكن أو المواقف المعروفة للفرد بطريقة متسلسلة وذلك من خلال إقران كل مفردة أو معلومة يريد الفرد تعلمها مع موقع معروف للفرد شريطة تسلسل هذه المواقف في ذهن المتدرب، فلو أردت أن تتذكر قائمة مشتريات خلال عودتك للبيت فيمكن لك ربط كل سلعة تريد شرائها مع كلية من كليات الجامعة، فمادة الصابون تربط مع كلية الآداب حيث يوجد قسم الصحافة والأعلام، وهكذا حتى تكتحل قائمة المشتريات.

2-إستراتيجية الحروف الأولى:

تتمثل في أخذ الحرف الأول من كل كلمة في قائمة من المفردات أو الجمل المراد تذكرها و محاولة بناء كلمة أو جملة لها معنى أو دالة لدى الحروف من الأولى، فلو كان لديك أربعة زملاء في مجموعة النشاط الصحفي و كانت أسمائهم: صالح، ودريد، و يوسف وقاسم، فإن الحرف الأول يشكل الكلمة "صديق" و لو كان الشخص الذي ترغب بتذكر أسمه الكامل هو قاسم أحمد سلامة يوسف فأنك قد تتذكر الاسم كاملا إذا تذكرت الحرف الأول من كل اسم لتقرأ قاسي ولا تنسى أنك تستطيع إعادة الترتيب القائمة ليصبح ترتيب الأحرف الأولى ذات دلالة و معنى أكثر مما في المثال الأول حسب درجة إبداعك و خيالك العادي.

3-إستراتيجية الكلمة المفتاحية:

يمكن قراءة نص ما واختيار كلمة تعتبر بمثابة مفتاحا يدل على الفقرة أو الجملة كاملة، و قد تكون هذه الإستراتيجية مفيدة في تعلم مفردات من اللغة أجنبية، وذلك بوضع مفتاح من كلمة أخرى من اللغة العربية والإنجليزية تشبهها في اللفظ و تدل عليها، أو ربط الكلمتين معا بشكل ذهني في صور مضحكة و مثيرة للتذكر فإذا أرادت تذكر كلمة "Amigo" من الإسبانية التي تعني "الصديق" فإنك تستطيع ربطها مع الكلمة الانجليزية "Go" لأن الصديق يذهب ويأتي معك دائما، أو تربطها باسم صديق لك يشبه اسمه هذه الكلمة (أمجد) أن توفر ذلك.

4-إستراتيجية التأمل: Médiation technique

تقوم على أساس ربط كلمتين تريد تذكرهما بكلمة ثالثة جديدة أو فكرة أو هيئة تربطهما معا ليكون لها القدرة على توجيه تذكر لكلمتين الأصليتين في المستقبل هذا: الإستراتيجية

تتطلب الأمل والتفكير واستخدام خيالك العقلي قبل الوصول إلى الكلمة الرابطة للكلمتين معا فإذا أردت تذكر كلمتين: جمل وشباك، فتصور الجمل الضخم يحاول بكل قواه الدخول من الشباك الصغير، إنه موقف مضحك وغير معقول، ولكنه يساعدك على التذكر.

5- إستراتيجية ما وراء الذاكرة (Meta –Memory techniques):

تدور هذه الإستراتيجية حول التفكير بذاكرتك وقدراتك في التذكر ونقاط الضعف والقوة فيها، ويتطلب ذلك أن تسأل نفسك بعض الأسئلة حول تحديد طرق المذاكرة التي تؤدي إلى التذكر الفعال وتفعيلها وتعزيزها في مجالات أخرى، وتحديد طرق المذاكرة التي تؤدي إلى تذكر منخفض ومحاولة تغييرها أو تحسينها.

هناك الكثير من الأفكار والمبادئ الأخرى التي يمكن أن تساهم في تحسين الذاكرة أو تقدم بدلائل ومؤشرات لتحسين الاسترجاع نذكر بعضها منها بإيجاز : Myers ;2004, Kosslyn : 1994, ets , Sprinthell Rosenberg ;2004)و(العتوم، 2004)

1- التركيز البحث في الذاكرة الطويلة شاق وصعب لذلك فهو يحتاج إلى تركيز على المهمة والإغلاق الباب أمام مشتتات الانتباه.

2- تكرار محاولات الاسترجاع كلما حاول الفرد تكرار محاولات الاسترجاع كلما زادت فرصة التذكر.

3- إعادة التكلم والتكرار: أن التكرار ما تعلمه الفرد في السابق يعزز من قيمة الاحتفاظ ويسهل التذكر اختبر نفسك بعد مدة قصيرة من المعالجة المعلومات (1)

4- دلائل الاسترجاع: حاول دائما أن تبتكر دلائل خارجية ترتبط بالموقف أو المثير الذي تريد استرجاعه لأن هذه الدلائل سوف تساعدك على التذكر، فإذا كنت تنسى حقيبة الكتب، أتركها بجانب مخرج البيت قبل أن تنام.

5- اجعل المادة المطلوبة استرجاعها ذات معنى شخصي لك: أن محاولة ربط المعلومات مع خصائص تعريفها جيدا سوف تساعد على تذكرها لاحقا.

6- بناء قواعد منظمة للمعرفة: يمكن للمتعلم أن يستفيد من فكرة قواعد البيانات من خلال محاولة ربط المفاهيم الجديدة مع المفاهيم والحقائق القديمة حيث أنه كلما تحسن التنظيم وربط الجديد بالقديم كلما تحسنت الذاكرة.

7- التوليف القصصي: وتقوم على أساس محاولة بناء قصة ذات معنى ومغزى للفرد المتدرب وذلك من النص أو مجموعة المفردات تذكرها.

8- استخدام الخرائط المفاهيمية: يمكن للمتدرب تحويل أي نص يراد تذكره إلى خارطة مفاهيمية تربط بين مفاهيم النص وفق علاقات المنظمة وذات دلالة واضحة، كما هو الحال في فكرة شبكات المعلومات التي ستوضح في فصل تمثيل المعلومات.

9- تدوين الملاحظات بصورة مستمرة: وذلك من خلال إعادة كتابة النص على شكل مختصر لتوفر لنفسك دلالات لتذكر تغني عن النص أو المادة المطلوبة كاملة، وهذه الطريقة أصبحت ممكن أكثر مع توفر أجهزة الحاسوب المحمولة الصغيرة الهواتف الخلوية.

10- عوامل البيئة المادية: يجب البحث عن الظروف البيئية المساعدة على التذكر والبعيدة عن تشتيت الانتباه كطريقة الجلوس، ومكان الدراسة، والإضاءة والتهوية وغيرها من عوامل البيئة المادية التي تؤثر في التذكر أو التعرف، كما يجب ممارسة الاسترجاع في نفس ظروف المعالجة.

ثانيا: أهمية الصورة كاستراتيجية للتذكر

تطورت الصورة مع تطور الحياة الإنسانية في العصور الحديثة وصولاً إلى ما اكتسبته الصورة من أهمية خاصة عند معظم الناس واختلاف فئاتهم وبيئاتهم ومستوياتهم بعد أن أصبح للصورة حضور طاع في حياتنا اليومية أن مشاهدة الصورة تمكن المشاهد من استعادة زمن الصورة وذاكرة المشهد وهو أمر يروق للنفس الإنسانية في رغبتها إلى استعادة الزمن أو إلى مشاهدة الصورة لاستعادة ذاكرتها فالصورة لا تحتاج إلى اطلاع لغوي من طرف التلقي للتواصل مع منطقتها وخطابها وبنائها المعرفي.

بحسب تعبير المنظر الفرنسي (غي ديور) فأصبحت الصورة جزءاً من حياتنا اليومية وفهمنا لما يدور في العالم من حولنا.

مما زاد في أهميتها هو مشاركتها للنصوص المكتوبة أو التعليق المرافق لها على إنتاج المعرفة ونقلها، ولا شك في أهمية الصورة بعد أن أصبحت مكوناً أساسياً للمعرفة والمعلومات في هذا العصر، قال حكيم الصين (كونفوشيوس) (أن ألف كلمة لا يمكن أن تتحدث ببلاغة صورة واحدة).

فالعلم اليوم يشهد ثورة غير مسبقة في إنتاج الصورة و تمثيلها و توزيعها وصولاً إلى الاستهلاك العالمي الكبير لها وهي ثورة جاءت نتيجة امتداد للنجاح الكبير في ميدان توظيف تكنولوجيا الاتصال اشتد الرهان على أهمية الصورة وما تلعبه من دور كبير في التأثير على المشاهد وسرعة إيصال الفكرة، فإن هذا الاستهلاك العالمي الكبير للصورة جعل منها قادرة على التأثير الكبير بالمتلقين و هو ما لم تستطع المادة التقليدية المكتوبة فعله، وازيادة بأهمية الصورة إذا علمنا إن الإنسان يحصل على (98 %) من المعلومات عن طريق حاسي البصر و السمع بالأهمية الأكثر أن (90%) من معلوماته يحصل عليها عن طريق حاسة البصر فقط، فالصورة هي بمثابة شاهد العيان فلها إمكانية التعبير الذاتي وان موضعيتها تجعلنا نصدق ما

نراه إذ نكون ملزمين بتصديق ما هو ظاهر بالصورة ما هو ظاهر بالصورة الذي أصبح حاضرا إمامان في الزمان و المكان. على عباس فاضل، (2011).

تجاوز الإنسان حدود الزمان عبر الرؤية عن بعد لإحداث تقع في اللحظة نفسها مما أضاف أهمية ومصادقية كبيرة للصورة وعدت بمثابة شاهد العيان لإمكاناتها الكبيرة في التعبير والتي تؤثر مباشرة في نفسية المتلقي ولا تتفاعل مع عقله شأن الكلمة، إذ يمكن لصورة جزئية أن تعطي تعبيراً لصورة شاملة فالصورة تعمل في أثنائها الواقعية فهي إلى الإقناع.

وعملت الصورة عبر أهميتها الواضحة إلى تحويل المجتمع الإنساني إلى مجتمع بصري وأصبحت وسيلة كبرى للاتصال مما جعلت العالم أسرة صغيرة، فإذا كان الشعر فيما مضى يسمى ديوان العرب، فإن الصورة اليوم هي ديوان الغرب ووعاء ثقافته ومجاله البصري ووعائه الإبداعي الفني والإعلامي فالصورة اليوم تنهض لتنبؤ موقعا بوصفها أحد أدوات العولمة، فقد احتلت الصورة المكانة الأولى في التواصل البشري نتيجة التقدم الكبير في الاتصال عن طريق الفضاء والأقمار الصناعية.

للصورة ثلاثة مكونات رئيسية هي:

1- المكون الإدراكي: ويعني الجانب المعلوماتي في الصورة: أي البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع ما.

2- المكون العاطفي: ويتضمن تكوين اتجاهات سلبية أو ايجابية نحو موضوع الصورة.

3- المكون السلوكي: ويظهر في بفض السلوكيات المباشرة للظاهرة مثل التحيز لجماعة ما.

وعلى صعيد التقسيمات الخاصة بأنواع الصورة يمكن الإشارة إلى الاختلاف في مفهوم الصورة وكان الاختلاف على أنواع الصورة لأنها تزداد مع زيادة المعرفة والتقدم البشري، ومن أبرز تلك الأنواع:

ثالثا: الصورة من وجه نظر علم النفس المعرفي

تكنولوجيا الاتصال من وجهة النظر علم النفس المعرفي (TIC) :

هذا التساؤل لب الجدال القائم بين مساندين فكرة استعمال التقنيات الحديثة في التدريس على كل المستويات باستعمال الكمبيوتر والطرق البيداغوجية المستنبطة من الصورة لإقناع وجلب الطلبة و التلاميذ وما يسمى بتكنولوجيا الاعلام والاتصال (2003, Denis Legros)-

والمعارضين لهذه الفكرة يرفضون إطلاقاً استعمال تكنولوجيا حديثة في التعليم بصفة عامة باعتبار إن الآلة (الكمبيوتر) خطر على الأطفال.

-نحن نفضل وضع بجانب الفكر السليبي ولا ندرس أثر استعمال الآلة على الأطفال بل ما يهمنّا هو النتائج البيداغوجية المتحصل عليها من جراء استعمال تكنولوجيا لإعلام والاتصال.

رابعاً: أثر الأبحاث التي تستعمل الصورة

غالبا ما تستعمل الصور بهدف دراسة سيورورات أساسية أو ميكانيزمات، أو عناصر من سلوك الطفل. الدراسات حول جوانب تطور الإدراك البصري أو الذاكرة، حول التعلم أو تكوين المصطلحات لدى الطفل، هي عامة من هذا النوع.

كل البحوث التجريبية التي نشرت حول ظروف التعرف أو استرجاع ذاكرة الصور من طرف الطفل، وما هو من الموضوعة في الآونة هذه هو المقارنة بين الاحتفاظ بالصور والاحتفاظ بالكلمات، والميل يكون دائما للصورة. هذه البحوث تستعمل في بعض الأحيان صور مستنبطة من كتب الأطفال إن خاصية الصورة هي أنها أقصى حد من السيوولة، ونستعملها في علم النفس الراشد وذلك لتحقيق أهداف تتجاوز الغاية المراد تحقيقها.

إن البحوث القائمة حول العلاقة بين الصوت النص والصورة في أنظمة تعدد القنوات تظهر تأثير هام يستهل تحليل المعلومات نظرا لاستعمال ما هو مسموع (التصور السمعي) إضافة إلى طرق أخرى مكملتها.

إن الربط بين المسموع والنص يطور المهارات مقارنة بما إذا كان استعمال النص لوحده فقط دون استعمال الصورة المصاحبة له، وهذا إذا كان الأمر متعلقا باستقبال التعليم أو إنتاجها كما نلاحظ أن استعمال وسائل بصرية مصاحبة للغة المكتوبة أو المنطوقة تحسن القدرة على التعلم في الميادين المعقدة.

أكدوا أن المعلومة المسموعة المصاحبة بالصورة Viel Dubois عام (1998)، و(2000) De و Mayer يتذكرها الشخص أكثر من ما كانت نفسها ولكن مكتوبة. بصفة عامة، هذه النتائج كلها توافق نظرية الذاكرة العملية (1990) Baddely

انطلاقا من كل المعطيات النظرية السابقة الذكر تداركت إلى أهمية اختلاقنا لإستراتيجية تعتمد على الصور لإعادة تربية النطق لدى فئة المعاقين ذهنيا وكدى تحسين الذاكرة وتذكر الفونيمات المستعملة في حصص إعادة التربية الأرففونية المجرات من طرف الباحثة نفسها طوال مدة عشرة سنوات من الكفالة الأرففونية.

ولتحقيق هذا البحث العلمي ارتأت الباحثة الخوض في البحث وطرح التساؤلات التالية:

- 1-هل يمكن تحسين اكتساب اللغة لدى المراهق المعوق ذهنيا باستعمال إستراتيجية للتذكر كالصور.
- 2-هل إستراتيجية تقوية الذاكرة وكثرة المثيرات من الصور فعالة؟
- 3-هل يمكن استحضار الفونيمات الذاكرة [ف] و [ك] المكتسبة في إعادة التربية الأرففونية بدون استعمال لوحات الصور التي اقترحتها الباحثة؟
- 4-هل بإمكان المراهق المعوق ذهنيا إيجاد إستراتيجية لتذكر الفونيمات لوحده بعد انتهاء حصص إعادة التربية؟

5-هل بإمكان المراهق المعوق ذهنيا إيجاد استراتيجيات لتذكر الفونيمات عن طريق التكرار والحفظ لوحده دون مساعدة؟

6-هل يمكن تعديل اللغة دون استعمال أية استراتيجيات للتذكر؟

ونظرا لطبيعة البحث قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه من أهم الطرق في الدراسات العيادة ولكونه أسلوباً مناسباً لجمع معلومات شاملة عن الحالات وباستخدام أدوات تحليلية تتناسب ومضمون الحالة وخصائصها.

-إن المنهج الوصفي طريقة علمية أستعملها العديد من علماء النفس والتربية والمختصين في الأرففونفا.

أذكر أهمهما أبحاث العالم السويسري " بياجي " الذي قدم وصفا للنمو الحسي الحركي والمعرفي واللغوي انطلاقاً من ملاحظة نمو أبنائه الثلاثة منذ الولادة إلى سن الرشد، حيث دامت الملاحظة اليومية طوال سنوات.

هذه الطريقة في البحث والمسماة بالطولية "longitudinale" كانت الركيزة المنهجية التي اعتمدت عليها الباحثة طيلة مدة البحث التي دامت عشرة سنوات.

الملاحظة السيكولوجية داخل الورشات والأقسام التي يتواجد فيها يومياً المعاقين ذهنياً،

ولكي تصبح هذه الملاحظ السيكولوجية أكثر تنظيماً وبرمجة عندما تنزع نحو إطار علمي، والتجريب بفضل جمع المعطيات الحاصلة، مع التجربة اليومية في مركز المعوقين ذهنياً. إن البرنامج المرسوم للملاحظة اليومية، يعمل على تحرير الوقائع الملحوظة بحيث ينسي إدخاله، أينما كان في إطار نظري عام موضوع بصورة مسبقة.

ولتحقيق الانضباط في الملاحظة السيكولوجية قامت الباحثة بتكرار ومزاولة الحصص مع المراهقين المعوقين ذهنياً الذين يتابعون الكفالة النفسية والتربوية والعلاجية داخل المؤسسة التربوية الخاصة بالمتخلفين عقلياً بعين طاية ولتغطية مجموع الحالات الممكنة المتواجدة في المركز بصفة دائمة ومستمرة طوال الأيام والأسابيع والأشهر بنسبة خمسة وثلاثون ساعة في الأسبوع.

قامت الباحثة بتغير ظروف الملاحظة بشكل مقصود لتعيش مع المراهقين لحظات أثناء مزاولة حصص الرياضة البدنية (لعبة الكرة، الرقص، السباق، ركوب الخيل والخرجات البيداغوجية خارج المؤسسة التربوية إلى مسبح البلدية مثلاً)، وهذه كلها ظروف تمكن مراقبة وتكرار الملاحظة وللتذكير فقط فإن خصوصية هذا البحث المقدم هو أن الباحثة تعمل كمختصة أرففونية داخل هذا المركز للمعوقين ذهنياً مما يتيح لها فرصة المثابرة على التكفل الدائم لتلك الفئة المعاقة والاقتراب منها يومياً.

هذا ما سهل استخدام الباحثة لاستراتيجيات البحث المباشرة وطرق الكشف الإكلينيكي كالتحقيق (L'enquête)، والملاحظة المباشرة (L'observation)

كانت الباحثة تشارك في كل الحصص التربوية والتعليمية، ولم تحمل حصص إعادة الترتيب الجسمية والحركية مع المختص في علم النفس الحسي الحركي

(Le psychomotricien) بهدف ملاحظة القدرات أو الأخصائي في إعادة الترتيب الحسية الحركية، و ما يسمح أيضا بتقييم المهارات الحسية كصعود السلم درجة تلوي الأخرى أو تزولها بدون سقوط إلى درجة التحكم في التوازن، أو ما يسمى التخطيط الجسدي.

منذ ولادة الفرد وهو يخضع لقوانين وخصائص علمية تطويرية نمائية، وهذا ما يجعله يمر بعدة مراحل أو مستويات من النمو، بحيث أن لكل مستوى منه خصائصه وتطوراته المميزة، وخلال هذه المراحل يتم تطور وتنمية عدة قدرات، وبالأخص منها الحسية، اللمسية، البصرية، الحركية، اللغوية، الفكرية، القدرة على التجريد والاستبصار والتخيل، والتذكر وحفظ كل المعلومات والتجارب التي يكتسبها في الأسرة والمجتمع.

إن أهم القدرات التي تساهم في النمو العادي لهذا الفرد، إدراكه لتخطيطه الجسدي، الذي يعد عاملا أساسيا في معرفة مكونات الجسد وأماكن تموضع مختلف الأعضاء، وبالأخص تواجدده وهو في حيزه الفضائي، ووضع تصور نفسي لجسده.

اعتدت الباحثة في المرحلة التحقيقية على ملاحظة المعوقين ذهنيا أثناء تناول وجبات الفطور في المؤسسة التربوية حتى تتمكن من التعرف على قدراتهم في التعبير والتفاعل مع بقية أفراد الفوج الذين ينتمون إليه خارج الإطار البيداغوجي التربوي الموجه في القسم وتحديد درجة ونوعية التعامل ما بين المراهقين ووسيلة التواصل الأكثر استعمالا إما اللغة التعبيرية أم إذا كانت الإشارات هي الوسيلة الأكثر استعمالا.

إن الاحتكاك المباشر بالحيط الذي يعيش فيه هؤلاء المراهقين المعوقين ذهنيا يعبر عن مدى إدراكهم لحدود ومساحات المحيط الذي يحوزهم مع بقية أعضاء الفرقة التربوية المتكونة من مربين ومختصين في علم النفس التربوي، والإكلينيكي، والمرضة، والطبيب وكل التقنيين السامين.

إن تنظيم الورشات في مركز المعوقين ذهنيا موزع على ورشات عديدة أين يتعلم فيها المراهق المتخلف عقليا مهارات حسية وحركية تؤهله للعمل اليدوي، والمهني في المستقبل.

تلك الورشات متمثلة في ورشة النجارة، و الفلاحة (jardinage)، الطرز والخياطة، و التزيين (Décoration)، و صناعة الفخار (poterie) وصناعة النسيج (Tissage) و مكرامي (Macramé) .

أما بالنسبة للمراهقين الذين يجدون صعوبات كبيرة في المجال الحسي الحركي يقدم لهم علاج عن طريق استعمال (Marionnettes) دمي تتحرك بأسلاك لتحسين القدرات المعرفية والتخفيف من حدة الاضطرابات الانفعالية إضافة إلى حصص الغناء (Musicothérapie) والرسم كحصة تعبيرية.

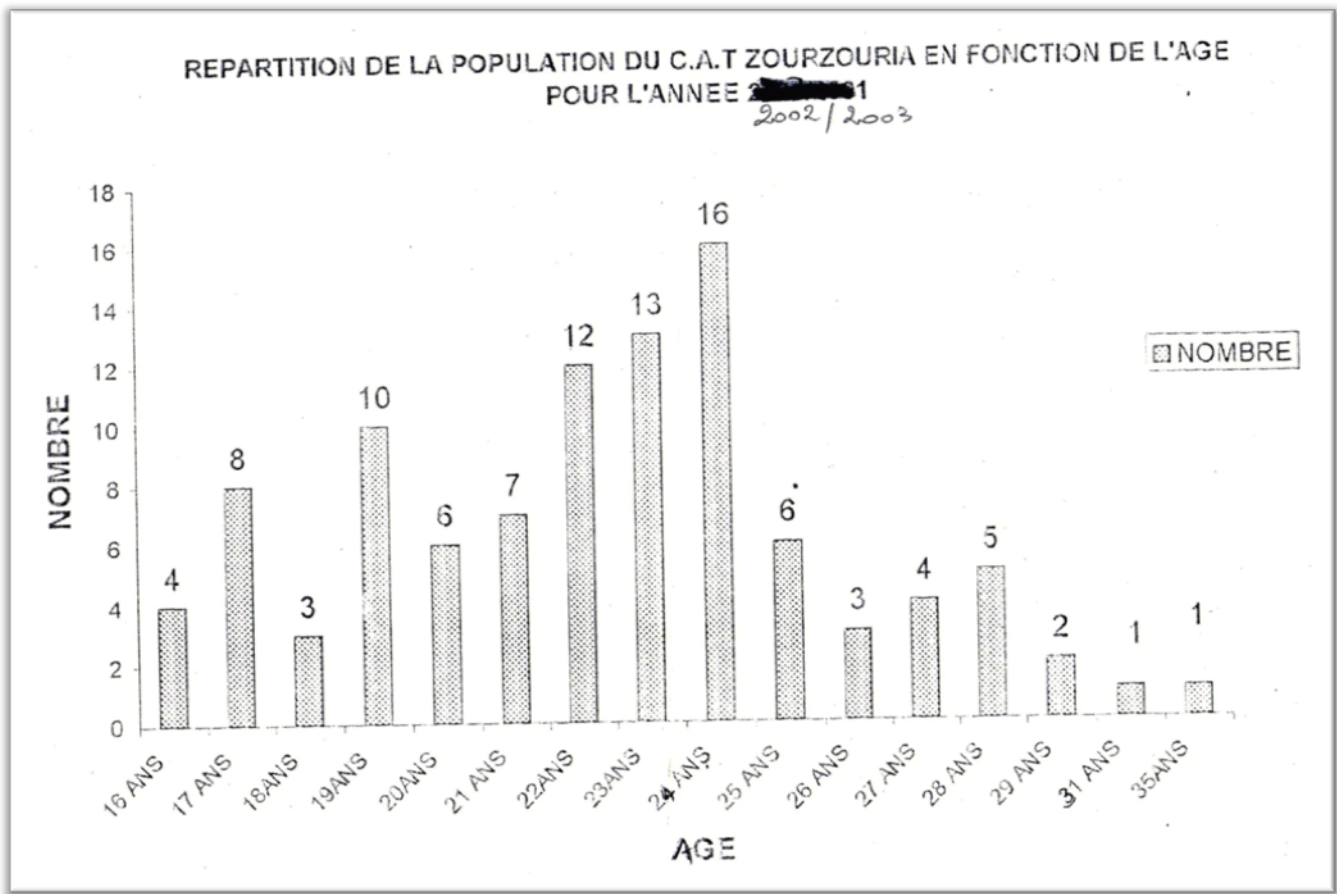
ومن هذا المنظور انطلقت الباحثة في دراستها الميدانية إلى وضع برنامج خاص ومنظم وموزع بنسبة يوم في الأسبوع في كل ورشة طول مدة البحث، فملاحظة المراهقين في كل الوضعيات ساعدت الباحثة على ضبط المتغيرات المراد دراستها وهي الذاكرة، واللغة لدى المراهق المعوق ذهنيا من الدرجة الخفيفة.

ففي هذه الدراسة الطولية يمكن الإكثار من الملاحظات الجارية التي تشكل سلاسل متتابعة زمنيا ومتزايدة بصورة منتظمة.

أن فترة الاستراحة بعد تناول وجبة الفطور التي كانت تدوم ساعة كاملة يوميا تعد حقلا تجريبيا للباحثة باستعمالها للملاحظة الفجة بوجه عام قابلة للاستخدام في شكلها البدني بتسجيل المراهقين في فترة الاستراحة بواسطة الميكروسكوب و الصوت، لكنه لا يمكن تصوير تلك اللحظات بصفة دائمة و مستمرة لذا لجأت إلى أخذ الملاحظات مباشرة، وهذا صحيح أيضا من الناحية المنهجية بالنسبة للملاحظات التي تناولت سلوكيات معقدة وإجمالية نسبيا، مثل مسار المنافسة و التفاوض والتفاعل بين المراهقين في تلك الفترة من الاستراحة، إضافة إلى سلوكهم اللغوي خاصة خارج إطار الورشة، فالاستراحة حالة تستدعي للاسترخاء والتلقائية في السلوك العفوي كالغناء مثلا بحرية مما ساعد الباحثة على جمع عدد كبير من المعطيات حول المردود اللغوي والتعبيري.

-قامت الباحثة بملاحظة المراهقين المعوقين ذهنيا المتواجدين في المركز داخل الحافلة المخصصة لهم، وهذا لعدم تمكنهم من التنقل لوحدهم لفقدانهم الاستقلالية، وملاحظة وتقييم درجة الاستقلالية والتوجه في الزمان والمكان انطلاقا من الساعة التي يرن فيها الجرس للخروج والاستعداد للجلوس في تلك الحافلة الواحدة المتجهة إلى الجزائر العاصمة والثانية إلى بومرداس.

كانت الباحثة تصاحب المراهقين في الحافلة المخصصة لهم للتقرب منهم أكثر مما سمح لها بتحديد ما إذا كان المراهقين المعوقين ذهنيا يتسمون بروح المبادرة لتذكر محطة نزولهم أم لا.



وقياس تحكمهم في السلوك الاجتماعي كاحترام القواعد الاجتماعية كالتخلف والاحترام أو عدم البوح بالكلمات القبيحة في الجماعة.

إن مجتمع الدراسة متكون من مراهقين معاقين ذهنيًا جزائريين كلهم تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 35 سنة كما هو موضح في الجدول رقم (01) لتوزيع العينة الإجمالية المتواجدة في المركز على حسب السن.

التمثيل البياني رقم (01): مواصفات العينة الإجمالية من ناحية العمر الزمني

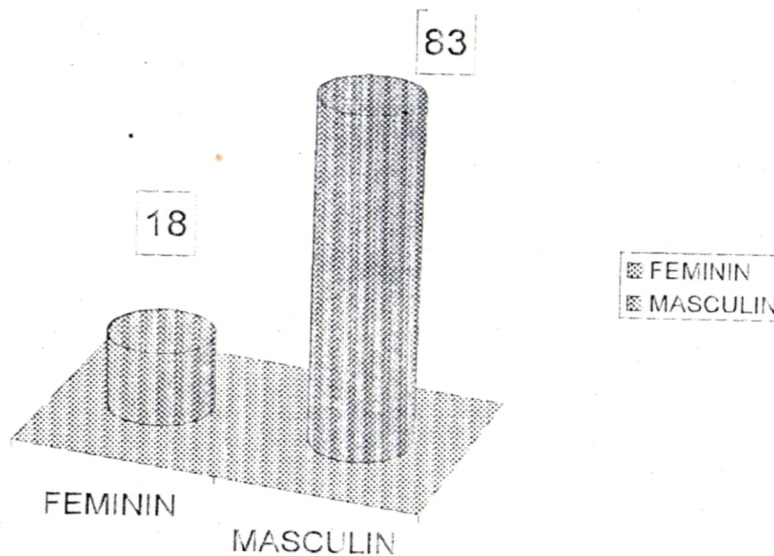
نلاحظ من خلال هذا التمثيل البياني أن نسبة المراهقين المعوقين ذهنيا والذين يتراوح أعمارهم ما بين (19) و (24) سنة يمثلون أكبر نسبة من المراهقين الموجودين في مركز المعوقين ذهنيا بعين طاية للفترة الممتدة ما بين 1998-2000 وبنسبة 16 % من العينة الإجمالية المتواجدة في مركز المعاقين ذهنيا بعين طاية هي أعلى نسبة مقابلة للعمر الزمني لـ 24 نسبة، وأضعف نسبة ممثلة بـ 1 % من العينة الإجمالية المتواجدة في المركز بعمر زمني يتراوح ما بين 31 و 35 سنة. إن نسبة المراهقين بعمر 17 سنة تمثل 8 % من العينة الإجمالية وهي نسبة مقاربة للفترة العمرية لتسعة عشرة سنة (19) سنة بنسبة 10 %.

ب- مواصفات العينة الإجمالية المتواجدة في المركز حسب الجنس:

من ناحية الجنس عدد الذكور المعوقين ذهنيا المتواجدين في المركز بعين طاية يقارب 82 % من العدد الإجمالي للعينة المقدرة بمائة 100 % مراهق معاق ذهنيا مقارنة بنسبة البنات المقدرة بـ 18 %، ما جلب انتباه الباحثة هو قلة عدد المراهقات مقارنة بالذكور كما هو موضح في التمثيل البياني رقم (02).

REPARTITION DE LA POPULATION DU C.A.T ZOURZOURIA EN FONCTION
DU SEXE POUR L'ANNEE 2000/2001

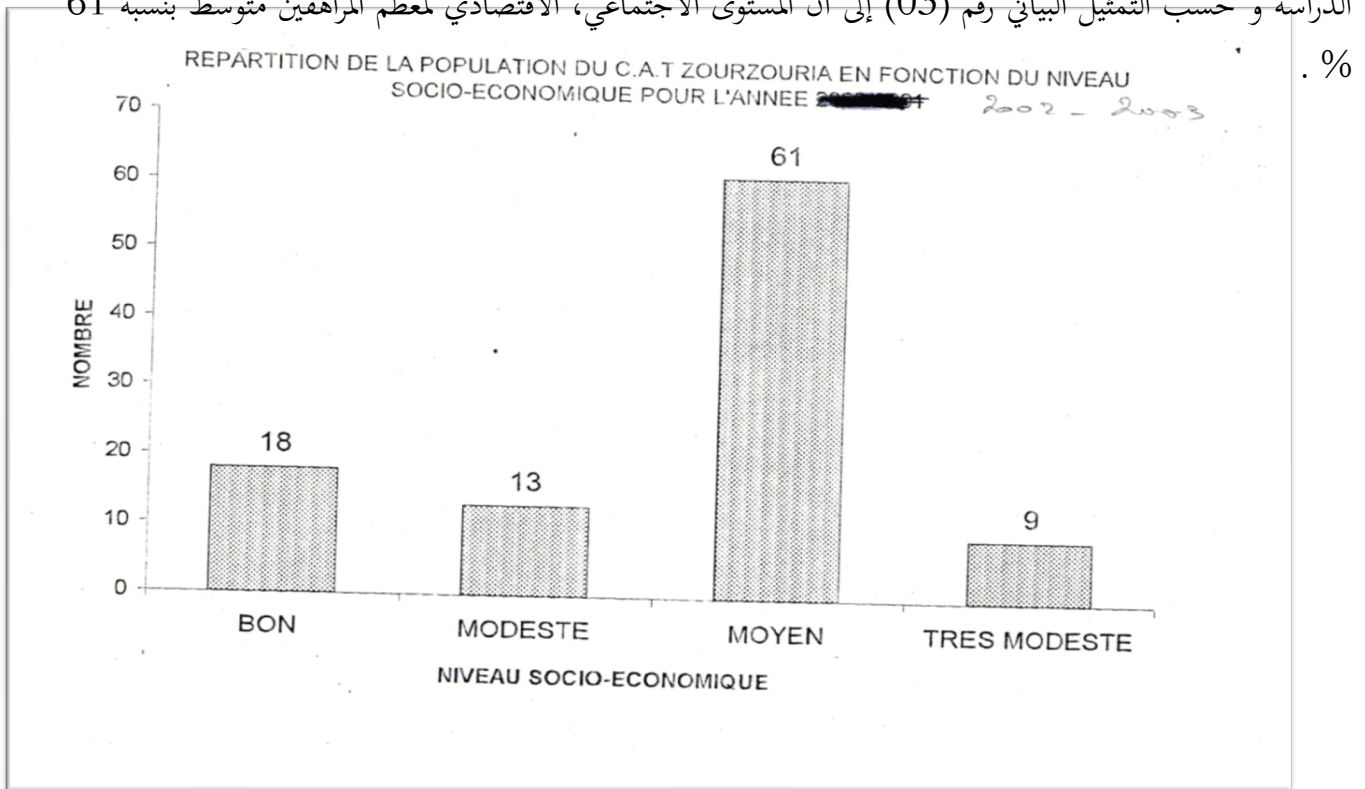
1998-2000



التمثيل البياني رقم (02): مواصفات العينة الإجمالية من ناحية الجنس

ج- مواصفات العينة الإجمالية من ناحية المستوى الاجتماعي والاقتصادي

قامت الباحثة بدراسة ملفات كل المراهقين المعوقين ذهنياً الذين تم قبولهم للالتحاق بالمركز و توصلنا من خلال تلك الدراسة و حسب التمثيل البياني رقم (03) إلى أنّ المستوى الاجتماعي، الاقتصادي لمعظم المراهقين متوسط بنسبة 61



التمثيل البياني رقم (03): مواصفات العينة الإجمالية من ناحية مستوى الاجتماعي

والاقتصادي

وأن 18 % منهم من مستوى اجتماعي واقتصادي جيد، وبالنسبة للمستويات الضعيفة فهي تشكل 13 % مقابل 9 % من المستوى الاقتصادي والاجتماعي الضعيف جداً لتصل إلى العيش في أحياء قصديرية وبدون مدخول من طرف الأولياء،

فالمركز في هاته الحالة هو الذي يتكفل بحاجيات الأكل، واللباس والنظافة.

د- مواصفات العينة الإجمالية من ناحية مكان الإقامة:

أن معظم المراهقين المتكفل بهم في مركز المعاقين ذهنيا قاطنين في برج الكيفان بنسبة 21 % وهذا نظرا لتموقع المركز على عشرة كيلومترات من بلدية عين طاية، فالموقع الجغرافي هو الذي يحدد ارتفاع نسبة استقبال هذه الفئة من المنطقة المجاورة لموقع المركز.

تليها في المرتبة الثانية ولاية الجزائر العاصمة بنسبة 14 % لأن المعوقين ذهنيا القاطنين في الجزائر العاصمة لا يجدون مكان بيداغوجي في المراكز الخاصة بالمراهقين لقلتها وكثرة الطلب عليها.

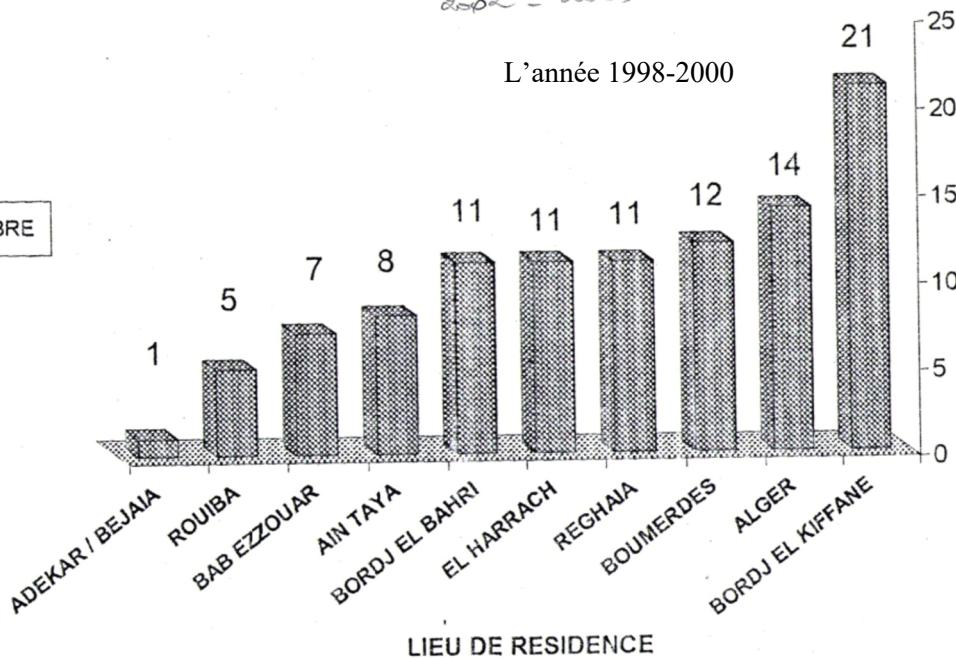
أما ولاية بومرداس فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 12 % وتفسر الباحثة ذلك بعدم وجود وسائل التنقل للمراهقين من منطقة بومرداس والقرى المجاورة لها بن زرقة مثلا:

REPARTITION DE LA POPULATION DU C.A.T ZOURZOURIA EN FONCTION DU LIEU DE RESIDENCE
POUR L'ANNEE 2000/2001

2002 - 2003

L'année 1998-2000

■ NOMBRE

**التمثيل البياني (04) : مواصفات العينة الإجمالية من ناحية مكان الإقامة**

تلاحظ الباحثة تساوي نسبة المراهقين المتكفل بهم في المراكز لكل من هؤلاء القادمين من منطقة الحراش وحي الكتبان، والمحمدية وبرج البحري، ومنطقة الرغاية: "كحوش المخفي" مثلا، هو تباعد المسافات من حي لآخر لأنها مناطق قروية وفلاحية.

الحالة الأولى: نديم

الجنس: ذكر

معلومات عن نديم:

استقبل نديم في مركز المعوقين ذهنيًا بعين طاية بعد تحويله من طرف الأخصائيين النفسيين لمركز المعوقين ذهنيًا بلوغين بالجزائر العاصمة الذي يستقبل الأطفال فقط من ستة سنوات إلى أربعين سنة، أما مركز عين طاية مخصص للمراهقين المعوقين ذهنيًا.

وقد قضى نديم منذ بداية تكفله بمركز بلوغين في ديسمبر 1989 إلى غاية 1993/11/16 خمسة سنوات فقط. وأحيل في تلك الفترة لمركز المعوقين بلوغين بعد إدماجه في المدرسة الابتدائية عند بلوغه الستة سنوات لكنه لم يتمكن من الدراسة إلا شهرًا واحدًا في المدرسة الابتدائية.

معلومات حول نديم وعائلته:

كان يقطن نديم في الجزائر العاصمة وهو من أسرة متوسطة المدخول الأب كان يعمل كموظف بسيط في شركة وطنية، أما الأم فكانت مائكة بالبيت بدون أي مستوى دراسي ولا تتحكم في اللغة العربية بحيث تتعامل مع أبناءها باللغة الأمازيغية.

نديم يحتل المرتبة السادسة من بين ثمانية إخوة، ولد الأخ الأكبر بلقاسم سنة 1964 لتتبعه أخت أخرى عام 1965 ومليكة سنة 1966، أما نورة فتوفت مباشرة بعد ولادتها عام 1969 نتيجة (encéphalopathie) التهاب الدماغ عوضت ببنت أخرى باية سنة 1973 ومباشرة سنة أخرى يلد نديم في 1974.

أما الأخ علي ولد في 1977 أي ثلاثة سنوات بعد نديم ليتبعه رشيد عام 1981.

وكل هؤلاء الأخوة يتمتعون بصحة جيدة.

تاريخ الحالة:

المعلومات المقدمة من طرف الأب والأم عامة جدًا وغير دقيقة بحيث أن الوالدين وخاصة الأم لم تلاحظ أي اختلاف بين نديم وأخوته وأخوانه الخمسة المولودين قبله والاثنين بعده.

ففكرة الحمل حسب الأم كانت عادية جدًا وحتى الولادة لم تكن عسيرة ولمصادقية المعلومات قامت الباحثة بإجراء الميزانية باللغة الأمازيغية لأنها مستعملة من طرف الأم.

وبعد تفحص الباحثة للملف الطبي لاحظت أن نديم صرخ بصفة عادية ووزنه أيضا كان عادياً، أما عند تفحصها للنمو الحسي الحركي وجدت أن:

➤ وضعية الجلوس اكتسبت عند بلوغه السنتين (2)

➤ وضعية المشي مكتسبة عند بلوغه ثلاثة سنوات (3)

➤ اكتساب اللغة حتى ستة (6) سنوات.

➤ اكتساب النظافة وضبط الإخراج في 06 سنوات.

أن التأخر على مستوى النمو الحسي الحركي ظاهراً من خلال المعطيات الطبية السابقة الذكر.

قد تبين من خلال التقييم السيكولوجي الذي قام به المختص الإكلينيكي العامل في المركز أن نديم ذو حاصل ذكاء يقارب 50% مقارنة بعمره الزمني مصاحباً بحالة عدم النضج في السلوك مقارنة بأقرانه المراهقين من نفس العمر الزمني.

ويظهر ذلك في الضحك اللاإرادي بدون حجة أو أمر يستلزم ذلك مثلاً: سواء مع الفرقة البيداغوجية أو مع أقرانه في المركز إضافة إلى حالة عدم الاستقرار النفسي والحسي الحركي إذ لم يكن يتحكم في انفعالاته وفي حركاته الدقيقة في العملية التربوية في ورشة النجارة كضرب مسمار بالمطرقة مثلاً.

أن نتائج تطبيق رسم الرجل رائز (Goodnough) توضح للباحثة التي أجريت هذا الاختبار أنه لنديم مشاكل كثيرة في الصورة الجسدية، و عدم وجود تناسق في مجمل أعضاء الجسد، إضافة إلى حذف بعض أطراف أو أجزاء الجسد.

أن مشاكل البنية والصورة الجسدية تعبر عن مشاكل في التجريد والتحكم في الذات وعدم القدرة على تصور الجسد كوحدة منفصلة يمكن تجسيدها من خلال الرسم.

بعد كل الإجراءات الإكلينيكية والطبية السابقة الذكر قامت الباحثة بإجراء ميزانية لغوية أرففونية بصفتها مختصة أرففونية تتكفل بالحالة وتساعد على إعادة تأهيل اللغة والنطق والكلام في مركز المعوقين ذهنياً بعين طاية.

رابعاً: وسيلة البحث

تتكون وسيلة البحث من سنة وعشرون لوحة *26 مرقمة في الأعلى، وهذا جدول توضيحي لذلك:

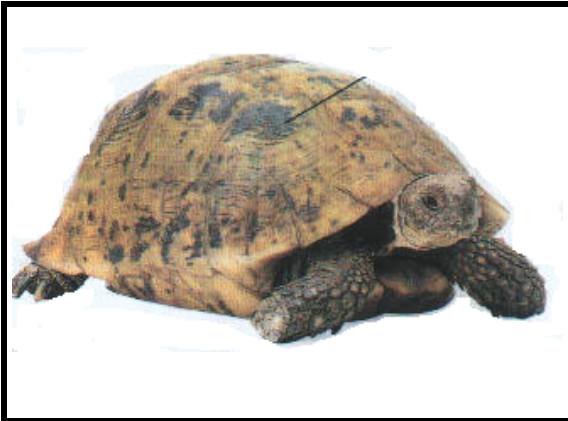
Km ₁ 1	Km ₁ 0	Km ₉	Km ₈	Km ₇	Km ₆	Km ₅	Km ₄	Km ₃	Km ₂	Km ₁
Km ₂ 2	Km ₂ 1	Km ₂ 0	Km ₁ 9	Km ₁ 8	Km ₁ 7	Km ₁ 6	Km ₁ 5	Km ₁ 4	Km ₁ 3	Km ₁ 2
		gm ₂	gm ₁	Kp ₃	Kp ₂	Kp ₁	Km ₂ 6	Km ₂ 5	Km ₂ 4	Km ₂ 3

- رمز K [يمثل الفونيم ك K] في الكلمة

- رمز m [يمثل m] ot

كل صورة مرقمة من واحد 1 إلى 104 صورة تساوي 104 كلمة تتضمن الفونيم .

KM 1



KM 2



KM 1



KM 3



KM 4

تقديم اللوحة رقم: KM 1

الصورة	التعليمة	المدونة
Km1	1	[Kaib]
Km2	1	[FaKroin]
Km3	1	[taxsi]
Km4	1	[bisiklēt]

التعليمة :

-1

[guli ma:šnu hada lafo šura]

قيمت الباحثة نسبة نجاح المراهقين المعوقين ذهنيا من العينة التجريبية في تطوير الذاكرة القصيرة المدى بنسبة 70 % في الفترة الممتدة ما بين سنة 2000 و 2003 بـ إذ تقدر النسبة المئوية بعدد الكلمات الصحيحة المنطوقة بصفة عادية مطابقة للنموذج اللغوي للنطق السليم المعترف به في الجزائر العاصمة والمناطق المجاورة لها.

إذ انتقلت تلك الحالات الأربعة من مرحلة الاستقبال فقط لتعليمات المختصة المباشرة والموجهة إلى المشاركة في الكفالة بتطوير القدرة على التركيز والانتباه والتنظيم.

فعالية تطبيق استراتيجيات حديثة في تحسين القدرات العقلية لدي فئة المعاقين ذهنيا.

- 1- إفراففم عبء الله فرآ زرفقات؁ اضطرابات الكلام واللغة التشفصف والعلاج؁ دار الفكر للنشر والتوزف؁ الأردن؁ ط1؁ 2005.
- 2- إفراففم محمد صالح؁ علم النفس اللغوف والمعرفف؁ دار البءاءة ناشرون وموزعون؁ عمان . الأردن؁ ط1؁ 2006.
- 3- أحمء بن عفف بن عبء الله الحمفصف؁ فعالة برنامج سلوكف لتنمفة بعض المهارات الاءتماعفة لءى الأطفال المتخلفف عقلفا القابلن للتعلم؁ رسالة ماجسفر؁ السنة الءراسفة 2004 م.
- 4- أحمء محمد الزعف؁ مشكلات الأطفال النفسية والسلوكفة والءراسفة أسبابها وسبل علاجها؁ دار الفكر؁ دمشق؁ ط1؁ 2005.
- 5- أحمء محمد قءور؁ "مبادئ اللسانفاء"؁ دار الفكر المعاصرة؁ 1996.
- 6- أءفب عبء الله النواسفة وآخرون؁ النمو اللغوف واضطرابات النطق والكلام؁ عالم الكتاب؁ مصر؁ ط1؁ 2009.
- 7- أسعء رزوق مرآعة و عبء الله عبء الءافم؁ موسوعة علم النفس؁ المؤسسة العربفة للءراساء والنشر؁ مصر 1979 .
- 8- أمل معوض الهجرسف؁ رففة الأطفال المتخلفف عقلفا؁ ملترم النشر والتوزف؁ دار الفكر العربف؁ القاهرة؁ طبعة؁ 2002.
- 9- أمفرة طه بفش؁ التخلف العقلف لءى الأطفال؁ دار عكاظ؁ ءءة؁ د.ط؁ 1991.
- 10- انءصار فونس؁ السلوك الإنسانف؁ مكآبة الءامعفة الأزارطة-الإسكءرففة بءون طبعة؁ 2000.
- 11- هلموء بفففش؁ ترجمة لأنطوان أ.هاشم؁ علم النفس؁ المكآبة الشرقف؁ لبنان؁ 2003.
- 12- كرستفان ككنبوش؁ ترجمة عبء الرزاق عبفء؁ الءاكرة واللغة؁ دار الحكمة للآزائر؁ 2002؁
- 13- ءون أنءرسون؁ ترجمة لمء صبرف سلفط ورضا مسعء الءمال؁ علم النفس المعرفف وطبفقاته؁ دار الفكر عمان؁ ط2007.
- 14- ءامء عبء السلام زهران؁ التوففه والإرشاء النفسي؁ دار النشر عالم الكتب؁ القاهرة؁ 2005.
- 15- ءسن منسف-الرففة الءاصة؁ دار الكنءف للنشر والتوزف؁ الأردن؁ ط؁ 2004.

- Bonnet, Claude *et al.* [éd.] (2003), *Traité de psychologie cognitive*. 48
Perception, action, langage, Paris :Dunot
- Boucebci, Mahfoud (1984), *Maladie mentale et handicap mental*, 49
Alger : ENAL
- Borel-Maisonny, Susanne (1986), *Langage oral et écrit*. Tome II : 50
Epreuves sensorielles et tests de langage. Appréciations de l'état du langage,
8^{ème} édit., Paris, Neuchâtel : Delachaux&Niestlé, Editeurs
- Bouton, C.P. (1979), *Le développement du langage : Aspects normaux* 51
et pathologiques, Paris et al. : Les Presses de l'UNESCO (2^{ème} édit.)
- Brauner, Alfred, Françoise, Brauner (1983), *Progressions éducatives pour* 52
handicapés mentaux, Paris:PUF
- Brin, Frédérique *et al.* (2004), *Dictionnaire d'orthophonie*, Isbergues : 53
Ortho Edition (2^{ème} édit.)
- Chevrie-Muller, C., J. Narbona, *Le langage de l'enfant : Aspects* 54
normaux et pathologiques, Paris : Masson (3^{ème} édit.)
- Croisile, Bernard [éd.] (2004), *Larousse – Votre Mémoire*, Paris : 55
Larousse
- Danon-Boileau, Laurent (2011), *Les troubles du langage et la* 56
communication chez l'enfant, 3^{ème} édit. mise à jour, Paris : PUF, (= Que
sais-je? N°2158)
- Danset-Leger, Jacqueline (1980), *L'enfant et les images de la littérature* 57
enfantine, Bruxelles : P. Mardaga
- Dela-Courtiade, Claude (1988), *2lever un enfant handicapé de la* 58
naissance aux premiers acquis scolaires, Paris : ESF

- Dolto, Françoise *et al.* (1999), *Paroles pour adolescents ou le complexe du homard*, Paris : Gallimard Jeunesse 59
- Duchet, Jean-Louis 1981, *La phonologie*, Paris : PUF 60
- Dupont, Jean-Claude (éd.) (2005, *Histoires de la mémoire. Pathologie, 16 psychologie et biologie*, Paris: Vuibert,
- Duvillié, Rébecca (2009), *Apprivoiser l'école. L'échec scolaire en 26 question*, Paris : Marabout
- Emerit, E[tienne] (1977), *Cours de phonétique acoustique*, 36 Alger : SNED
- Gineste, Marie-Dominique, Jean-François Le Ny, *Psychologie 46 cognitive du langage*, Paris : Dunod
- Guidetti, Michèle/Catherine, Tourrette (1999), *Handicaps et 56 développement psychologique de l'enfant*, Paris : Armand Colin
- Ionescu, Serban [éd.] (1987), *L'intervention en déficience mentale. 1 : 66 Problèmes généraux, Méthodes médicales et psychologiques*, Bruxelles : Pierre Mardaga
- Ionescu, Serban [éd.] (1995), *La déficience intellectuelle : Pratique de 76 l'intégration. Tome 2*, Paris : Nathan, (= Coll. Fac. psychologie)
- Lafortune, Louise *et al.*, *Métacognition et compétences réflexives* (1998), 86 Québec : Les éditions Logiques
- Legros, Denis, Jacques Crinon (2002), *Psychologie des apprentissages et 69 multimédia*, Paris : Armand Colin, Paris, (=Collection U – Psychologie sous la direction de Jean-François Richard et Claude Bonnet)
- Mannoni, Maud (1994), *L'enfant, sa « maladie » et les autres*, Paris : 70 .Seuil, Paris, (= Coll. Points, N° 57)

- Martinet, André (1980), *Elements de linguistique générale*, Paris : 71
Armand Colin
- Melot, Anne-Marie, Denis Corroyer (1986), *L'enfant et la mémoire*. 72
L'élaboration des conduites de mémorisation intentionnelle chez l'enfant,
Villeneuve d'Asq : Presses universitaires de Lille
- Mises, Roger (1975), *L'enfant déficient mental : Approche dynamique*, 8-73
Paris : PUF
- Ndayisaba, Joseph et Nicole de Grandmont (1999), *Les enfants* 47
différents : Les comprendre pour mieux les aider, Québec : Les éditions
Logiques inc.
- Not, Louis (1986), *Perspectives nouvelles pour l'éducation des débiles* 75
mentaux, Toulouse : Editions Privat
- Paisse, Jean-Marie (1975), *L'univers symbolique de l'enfant arriéré* 76
mental, Bruxelles : Dessart et Mardaga
- Perron, Roger (1972), *Les enfants inadaptés*, Paris : PUF (= « Que sais-77
je? », N° 1506)
- Perron, Roger (2000), *L'intelligence et ses troubles*. Des déficiences 78
mentales de l'enfant aux souffrances de la personne, Paris : Dunod
- Piaget, Jean, Bärbel, Inhelder [éd.] (1968), *Mémoire et intelligence*, 79
Paris: PUF
- Reuchlin, Maurice, *Psychologie*, Paris: PUF fondamental (4e édit. rev. 80
etaugm.)
- Rondal, Jean A. (1985), *Langage et communication chez les handicapés* 18
mentaux, Bruxelles : Pierre Mardaga

- Randal, Jean-A[Adolphe], Xavier Seron [Directeurs de publication] 28
(2003), *Troubles du langage: Bases théoriques, diagnostic et rééducation*,
.Sprimont : Mardaga
- Salmi, Hamid (2004), *Ethnopsychiatrie : Cultures et thérapies*, Paris/ 38
Vuibert (Entretiens menés par C. Pont-Humert)
- Sausse, Simone, *Le miroir brisé, l'enfant handicapé, sa famille et le* 48
psychanalyste (2000), Paris : Calmann-Lévy
- Saussure, Ferdinand de, *Cours de linguistique générale* (1994), Alger : 58
ENAG (présenté par D. Morsli)
- Tadié, Jean-Yves & Marc (1999), *Le sens de la mémoire*, Paris : 68
Gallimard
- Tisseron, Serge (2005), *Psychanalyse de l'image. Des premiers traits au* 78
virtuel, Paris : Dunot
- Zellal, Nacira, *Test orthophonique pour enfants en langue arabe.* 88
Phonologie et parole (1991), Alger : OPU